

العظمة

القنطري شيخ بها ذكره ابن بطال في الثقات وقال الخطيب كان ثقة ابن داود حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد C تعالى قال زعموا والله أعلم أنه كان رجل من بني العيص يقال له حائد بن أبي سالوم بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم وأنه خرج هاربا من ملك من ملوكهم حتى دخل أرض مصر فأقام بها سنين فلما رأى أعاجيب نيلها وما يأتي به جعل عليه أن لا يفارق ساحله حتى يبلغ منتهاه ومن حيث يخرج أو يموت قبل ذلك فسار عليه فقال بعضهم ثلاثين سنة في الناس وثلاثين سنة في غير الناس وقال بعضهم خمسة عشر كذا وخمسة عشر كذا حتى انتهى إلى بحر أخضر فنظر إلى النيل ينشق مقبلا نصعد على البحر فإذا برجل قائم يصلي تحت شجرة تفاح فلما رآه استأنس به وسلم عليه فسأله الرجل صاحب الشجرة فقال له من أنت قال أنا حائد بن